@ 142 @ حكم ا قرت به أعينهن ورضين به وزال ما كان بهن من الغيرة فإن سبب نزول هذه الاية ما وقع لأزواج النبي صلى ا عليه وسلم من غيرة بعضهن على بعض ! 2 2 ! فيه قولان أحدهما لا يحل لك النساء غير اللاتي في عصمتك الآن ولا تزيد عليهن قال ابن عباس لما خيرهن رسول ا صلى ا عليه وسلم فاخترن ا ورسوله جازاهن ا على ذلك بأن حرم غيرهن من النساء كرامة لهن والقول الثاني لا يحل لك النساء غير الأصناف التي سميت والخلاف هنا يجري على الخلاف في المراد بقوله ! 2 2 ! أي لا يحل لك غير من ذكر حسبما تقدم وقيل معنى لا يحل لك النساء لا يحل لك اليهوديات والنصرانيات من بعد المسلمات المذكورات وهذا بعيد واختلف في حكم هذه الآية فقيل إنها منسوخة بقوله إنا أحللنا لك أزواجك على القول بأن المراد جميع النساء وقيل إن هذه الآية ناسحة لتلك على القول بأن المراد من كان في عصمته وهذا هو الأظهر لما ذكرنا عن ابن عباس ولأن التسع في حقه عليه الصلاة والسلام كالأربع في حق أمته ! 2 2 ! معناه لا يحل لك أن تطلق واحدة منهن وتتزوج غيرها بدلا منها وقيل معناه كانت العرب تفعله من المبادلة في النساء بأن ينزل الرجل عن زوجته لرجل وينزل الآخر عن زوجته له وهذا ضعيف ! 2 2 ! في هذا دليل على جواز النظر إلى المرأة إذا أراد الرجل أن يتزوجها ! 2 2 ! المعنى أن ا أباح له الإماء والاستثناء في موضع رفع على البدل من النساء أو في موضع نصب على الاستثناء من الضمير في حسنهن ! 2 2 ! سبب هذه الآية ما رواه أنس أن رسول ا صلى ا عليه وسلم لما تزوج زينب بنت جحش أولم عليها فدعا الناس فلما طعموا قعد نفر في طائفة من البيت فثقل ذلك على النبي صلى ا عليه وسلم فخرج ليخرجوا بخروجه ومر على حجر نسائه ثم عاد فوجدهم في مكانهم فانصرف فخرجوا عن ذلك وقال ابن عباس نزلت في قوم كانوا يتحينون طعام النبي صلى ا عليه وسلم فيدخلون عليه قبل الطعام فيقعدون إلى أن يطبخ ثم يأكلون ولا يخرجون فأمروا أن لا يدخلوا حتى يؤذن لهم وأن ينصرفوا إذا أكلوا قلت والقول الأول أشهر وقول ابن عباس أليق بما في الآية من النهي عن الدخول حتى يؤذن لهم فعلى قول ابن عباس في النهي عن الدخول حتى يؤذن لهم والقول الأول في النهي عن القعود بعد الأكل فإن الآية تضمنت الحكمين ! 2 2 ! أي غير منتظرين لوقت الطعام والإنا الوقت وقيل إنا الطعام نضجه وإدراكه يقال أنى يأنى إناء ! 2 2 ! أمر بالدخول بعد الدعوة وفي ذلك تأكيد للنهي عن الدخول قبلها ! 2 2 ! أي انصرفوا قال بعضهم هذا أدب أدب ا به الثقلاء وقالت عائشة رضي ا عنها حسبك من الثقلاء أن ا لم يحتملهم ! 2 ! 2 معطوف على غير ناظرين أو تقديره ولا تدخلوا مستأنسين ومعناه النهي عن أن يطلبوا الجلوس

للأنس بحديث بعضهم مع بعض أو يستأنسوا لحديث أهل البيت واستئناسهم تسمعهم وتجسسهم ! 2

2 ! يعني جلوسهم للحديث أو دخولهم بغير إذن ! 2 2 ! تقديره